

بعد مسح هو الأول من نوعه في لبنان: ندوة في الأميركية عرضت أوضاع اللاجئين الفلسطينيين

عقدت الجامعة الأميركية في بيروت ندوة في مبنى كولاج هول لعرض النتائج الرئيسية لدراسة مشتركة أجرتها الجامعة ووكالة غوث اللاجئين الفلسطينيين (الاونروا)، لمسح أوضاع هؤلاء اللاجئين الاجتماعية والاقتصادية في لبنان. وقد اعتمدت الدراسة على مسح عشوائي تناول 2600 عائلة.

وقد جرى هذا المسح وهو الأول من نوعه في لبنان، خلال ستة أشهر من العام الجاري، وأعطى للمرة الأولى معلومات دقيقة عن الخصائص الديموغرافية للاجئين وعن صحتهم، وسلامتهم الغذائية، وعن تعليمهم، ووظائفهم، وظروف سكنهم، ومعيشتهم.

افتتحت الندوة مع كلمات لعميدة كلية الزراعة الدكتورة نهلا حولاً، ووكيل الشؤون الأكاديمية في الجامعة الدكتور أحمد دلال، ورئيس شعبة العمليات في مفوضية الاتحاد الأوروبي السيد ديبغو إسكالونا، ورئيسة لجنة الحوار اللبناني الفلسطيني الأنسة مايا مجذوب، ووممثل منظمة التحرير في لبنان الدكتور عبد الله عبد الله، ومدير الشؤون اللبنانية في الاونروا السيد سلفادور لومباردو.

بعد ذلك قام الباحث الرئيسي في المشروع الدكتور جاد شعبان بعرض النتائج. وقال: "هنالك فكرة مغلوطة شائعة أن الفلسطينيين سينتزعون فرص العمل من اللبنانيين. وهذا ليس صحيحاً، فاللاجئون يمتلكون مهارات مختلفة". وقال إن عدد الفقراء بين اللاجئين في لبنان هو 160 ألف، وهو ضعف عدد الفقراء بين اللبنانيين، ولكن عدد من يعانون الفقر الشديد بين اللاجئين هو 16 ألف، وهو أربعة أضعاف عددهم بين اللبنانيين. وأردف أن أكثرية اللاجئين الذين يشكون من الفقر الشديد تتواجد في تجمعات في جل البحر والقاسمية في الجنوب، ونهر البارد في الشمال. وقال إن أكثر من نصف اللاجئين يعيشون في جنوب لبنان، خاصة في مناطق صيدا وصور.

وقال شعبان أن اللاجئين ينفقون 340 مليون دولار في لبنان سنوياً ويعتمدون على مساعدات مالية من الأونروا ومن أقربائهم، ولكن ليس من الدولة اللبنانية، لتوفير احتياجاتهم الصحية والتعليمية. وقال إن بعض أسباب الفقر لدى اللاجئين الفلسطينيين تعود الى حجم عائلاتهم (بمعدل 4 أفراد ونصف لكل عائلة)، والإعاقة، والمستوى التعليمي المنخفض. وقال مثلاً على ذلك إن 65 بالمئة من الفلسطينيين لم يبلغوا مستوى الشهادة المتوسطة (البريفيه) -- وهذه نسبة مقلقة -- مقابل 50 بالمئة من اللبنانيين.

وقال الدكتور شعبان أن عدداً كبيراً من اللاجئين يأكلون طعاماً غير صحي مع الكثير من السكاكر والقليل من الفاكهة والخضار والمغذيات، مما يزيد من أمراضهم المزمنة.

وقال الدكتور شعبان إن دور الأونروا حيوي في تفادي مشاكل أكبر للاجئين. وقال: "من دون الأونروا لزادت نسبة الفقر لدى اللاجئين 14 بالمئة ولتضاعفت نسبة الفقر الشديد ثلاث مرات. ولكن يجب على الأونروا أن تقوم باصلاح استراتيجياتها وتستمر في الإلحاح على الحكومة اللبنانية لتحسين أوضاع اللاجئين وإزالة التصورات المغلوطة عنهم".

وقد علق مدير الشؤون اللبنانية في الاونروا السيد لومباردو لافتاً إلى أهمية الدراسات الاحصائية المستندة الى الوقائع والأرقام لإرشاد الوكالة لوضع برامج أكثر فعالية. وذكر بأن 270 ألف لاجيء يعيشون في لبنان لكن 425 ألف منهم يرتبطون قانونياً به. وقد تلت ذلك فترة أسئلة وأجوبة.

ويُتوقع أن ينتهي وضع تقرير حول هذه الدراسة ويُنشر على الانترنت قبل نهاية العام.

تأسست الجامعة الأميركية في بيروت في العام 1866 وتعتمد النظام التعليمي الأميركي الليبرالي للتعليم العالي كنموذج لفلسفتها التعليمية ومعاييرها وممارساتها. والجامعة هي جامعة بحثية تدريسية، تضم هيئة تعليمية من أكثر من 600 أعضاء وجسماً طلابياً من أكثر من 7000 طالب وطالبة. تقدم الجامعة حالياً ما يناهز مائة برنامج للحصول على البكالوريوس، والماجستير، والدكتوراه، والدكتوراه في الطب. كما توفر تعليماً طبياً وتدريباً في مركزها الطبي الذي يضم مستشفى فيه 420 سريراً.

For more information please contact:

Maha Al-Azar, Media Relations Officer, ma110@aub.edu.lb, 01-353 228

Website: www.aub.edu.lb

Facebook: <http://www.facebook.com/aub.edu.lb>

Twitter: http://twitter.com/AUB_Lebanon